

دور المكتبات العامة في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة : دراسة ميدانية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

The role of public libraries in promoting the trend towards a knowledge economy: a field study in Adrar Central Public Reading Library

دريبين نصيرة*¹، محاجبي عيسى²

¹ جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

² جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

تاريخ النشر: 2021/12/ 20

تاريخ الاستلام: 2021 /05 / 03

Abstract

This study aims to identify the role of public libraries in promoting the orientation towards a knowledge economy in society according to the World Bank's indicators of knowledge economy by researching the availability and accessibility of information sources, technological infrastructure, and main structure such as policies and laws governing public libraries. In addition, the study discusses the types and programs of education and training that the Public Library of Adrar offers to the users, as we will also reveal through this study the innovation systems in the library.

The results of the study showed the important role played by the Central Public Reading Library of Adrar in providing technological infrastructure in the library, educating and training users, and creating innovative programs to promote the trend towards a knowledge economy.

Keywords: knowledge; economy; knowledge economy; Adrar Central Public Reading Library

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المكتبات العامة في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة في المجتمع وفق مؤشرات البنك الدولي لاقتصاد المعرفة من خلال البحث في مدى توافر مصادر المعلومات وإمكانية الوصول إليها، والبنية التحتية التكنولوجية والبنية الأساسية كالسياسات والقوانين التي تحكم المكتبات العامة، علاوة على ذلك ، تناقش الدراسة أنواع وبرامج التعليم والتدريب التي تقدمها المكتبة العامة بأدرار للمستفيدين، كما سنكتشف من خلال هذه الدراسة نظم الابتكار في المكتبة من الناحية التكنولوجية . وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية الدور الذي تؤديه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار من خلال توفير البنية التكنولوجية وتعليم وتدريب المستفيدين وإنشاء برامج مبتكرة تعزز التوجه نحو اقتصاد المعرفة .

الكلمات المفتاحية: المعرفة؛ الاقتصاد؛ اقتصاد المعرفة؛ المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

المقدمة

يشهد العالم قفزة نوعية لدور المعرفة والمعلومات في تطوير الاقتصاد ، فالمعرفة بلا شك أصبحت حاليا المحرك الأساسي للإنتاج والنمو الاقتصادي بعد ما كان في السابق إنتاج السلع والخدمات محور النمو الاقتصادي، تغيرت النظرة الآن وأصبحت المنظمات والمؤسسات الاقتصادية تعتمد وتستثمر في المعرفة أو ما يعرف باقتصاد المعرفة الذي يركز أساسا على الموارد البشرية المؤهلة الداعمة لعملية الابتكار والتجديد، ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية لتأهيل الموارد البشرية القادرة على نقل المعرفة واستثمارها.

يؤثر اقتصاد المعرفة ويتأثر بالأنظمة المرتبطة به كالتعليم ، الجامعة، البحث والتطوير، المؤسسات الاقتصادية، وأنظمة المعلومات والمكتبات، لا سيما المكتبات العامة التي خرجت في عصر التطور الرقمي عن دورها التقليدي كمزود للمصادر والمراجع فحسب لتصبح مراكز للتعليم والمعرفة، وأماكن للتنشيط الثقافي تقام فيها العديد من الملتقيات والندوات تخص شتى ميادين المعرفة كما أصبحت أماكن للتدريب وتكوين العاملين والمستفيدين على السواء في مجال البحث عن المعرفة، وهي بذلك تندمج بشكل ايجابي في قلب المجتمعات لتوفير مساحة مخصصة لتعلم الحد الأدنى من المعرفة والتكامل الاجتماعي والاقتصادي، وتساهم في إكساب أفراد المجتمع إمكانية التعلم مدى الحياة للمشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والمدنية لبيئتهم المعيشية.

مشكلة الدراسة

يتمثل دور المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية في الجزائر والمهنيين في مجتمع المعلومات في ضمان الوصول إلى المعلومات وحفظها ونشرها على نطاق واسع لتعم كل أفراد المجتمع، ويعد إنتاج الخدمات الوثائقية لصالح المستفيدين في صميم مهنة المكتبيين للنهوض بالحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وبما أن المجتمعات تواجه حاليا العديد من التحديات في عصر التوجه الرقمي وانتشار البيانات الضخمة وفي فجر الذكاء الاصطناعي واقتصاد المعرفة والاقتصاد الرقمي تؤدي المكتبات دورا مهما في تسهيل الوصول إلى المعلومة الإستراتيجية، وبالتالي فوظائف المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر انتقلت من أماكن للثقافة والترفيه وحفظ الوثائق إلى مساحة أكثر تفاعلية وتشاركية مع المجتمع إذ تلبى حاجياته الأساسية من المعلومات الإستراتيجية في مجال اقتصاد المعرفة الذي يعتمد أساسا على المعلومات والمعرفة وتكنولوجيا المعلومات.

في هذا السياق نطرح التساؤل التالي : ما هو الدور الذي تؤديه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار بالجزائر في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة في المجتمع؟ وما هي الاستراتيجيات التي اتخذتها لتعزيز هذا الدور؟ وعليه تدرج هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية التي تعتمد على الأساليب الكمية لتحليل المعطيات من أجل الكشف عن مدى مساهمة مكتبات المطالعة العمومية في تعزيز التوجه نحو اقتصاد المعرفة في المجتمع من خلال تطبيق مؤشرات البنك العالمي لاقتصاد المعرفة وتتمثل في مؤشر البحث والتطوير والابتكار (ثقافة البحث العلمي)، ومؤشر التعليم والتدريب، ومؤشر البنية المعلوماتية (تكنولوجيا المعلومات والاتصال)، ومؤشر البنية الأساسية والحافز الاقتصادي (السياسات والتشريعات وتوافر القوانين).

أما بالنسبة لأدوات الدراسة استعملنا الاستبانة الالكترونية كأداة رئيسة للدراسة قسمناها إلى أربعة أجزاء حسب مؤشرات البنك الدولي لاقتصاد المعرفة، بالإضافة إلى المحادثات التليفونية مع مسؤولي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار لمعرفة كيفية تسيير المكتبة والموارد المادية والبشرية.

مصطلحات الدراسة

- مفهوم المعرفة: يعرفها (نانوكا) على أنها " الإيمان المحقق الذي يزيد من قدرة الوحدة أو الكيان على العمل الفعال".¹

- مفهوم الاقتصاد: يسير المصطلح الاقتصاد عن المعنى الواسع أو الحالة الاقتصادية لبلد ما ويعني وضعها الاقتصادي وهو مرادف لكل من الأسلوب أو النظام.²
- مفهوم اقتصاد المعرفة: هو الاقتصاد المبني على المعرفة ويقوم على المعلومات حيث تعتبر هذه الأخيرة العنصر الفعال في العملية الإنتاجية، والمعلومات هي المنتج الوحيد في هذا الاقتصاد، وتشكل أو تحدد تكنولوجيا المعلومات أساليب الإنتاج وفرص التسويق ومجالاته.³
- المكتبة العمومية: " المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل المنفعة العامة والاستخدام العام، ولذلك فإنها تقوم بجمع المعلومات، المعرفة، الإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري، وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه وتوصيله".⁴
- المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية: تعد المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالجزائر مؤسسات ثقافية أسست بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 08-236 المؤرخ في 26 يوليو 2008، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 تم تحديد القانون الأساسي لها، تهدف بشكل أساسي إلى إتاحة فرصة الثقافة المستمرة لأفراد المجتمع في بيئة تتمتع بالحرية ودون مقابل.⁵

1- اقتصاد المعرفة نموذج جديد للتنمية

1-1 مفهوم اقتصاد المعرفة

- 1-2 أو الاقتصاد الجديد أو اقتصاد المعلومات مصطلحات كلها تصب في معنى واحد وهو الاقتصاد المبني على المعرفة والمعلومات سواء بصفة مباشرة ويطلق عليه Knowledge économie أو غير مباشر ويدعى Knowledge based économie حيث تعتبر المعرفة هي المحرك الأساسي لهذا الاقتصاد ويرتكز على استخدام تقنية الاتصالات والمعلومات، ويستخدم الابتكار و الرقمنة لإنتاج السلع والخدمات ذات قيمة مضافة مرتفعة.⁶

تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

- " الاقتصاد القائم على المعرفة المتميزة والمستندة على إنتاج واستخدام وتوزيع المعارف والمعلومات والاستثمارات ذات التقنية العالية والصناعات ذات التقنية الحديثة وتحقيق مكاسب في الإنتاجية المرتبطة بها".⁷

خصائص اقتصاد المعرفة

- يتميز اقتصاد المعرفة بجملة من الخصائص والميزات نلخصها كالآتي:⁸
- الدور المتناهي للابتكار والبحث العلمي: ينبغي على كل مؤسسات الأعمال في إطار اقتصاد المعرفة أن تعمل وتتعاون مع المؤسسات البحثية والمؤسسات الأكاديمية وتستفيد من مخرجات البحث العلمي وبراءات الاختراع بهدف خدمة المجتمع.
- التعليم المستمر والتكوين: يساعد التعليم المستمر للأفراد والمنظمات على زيادة الإنتاج لذا لا بد أن توفر الحكومات كل الوسائل لتحفيز المهارات البشرية ومساعدتهم على التعلم مدى الحياة، وصقل مهارتهم الإبداعية بما يتلاءم مع احتياجات السوق والمجتمع بصفة عامة وإدخال التقنيات الجديدة في التعلم والمناهج التعليمية لمواكبة الاقتصاد الجديد.
- قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المحفز الأساسي للنمو: يتميز اقتصاد المعرفة الجديد باعتماده كليا على التكنولوجيا الحديثة في الإنتاج والتوزيع حيث تعتبر البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامل مهم للدخول في اقتصاد المعرفة الذي من شأنه أن يعمل على نشر المعرفة بين أفراد المجتمع.
- البنية الملائمة لتفعيل اقتصاد المعرفة: للدخول لاقتصاد المعرفة لا بد أن تتوفر البنية الملائمة لذلك من خلال إرساء السياسات العامة وتوفير كل الأطر القانونية والسياسية التي تعمل على إشراك الجميع في العملية وتحديد الأدوار وإرساء دعائم تساعد المؤسسات في التحول نحو اقتصاد المعرفة.

- المعرفة سلعة عامة: المعرفة في هذا الاقتصاد الجديد هي المادة الخام الأساسية، حيث تتسم بصفة الديمومة وتزداد مع الاستخدام والانتشار، وفي هذا الإطار يجب توفير فقط عمليات حماية الأسرار التجارية وحقوق النشر والعلامة التجارية وبراءات الاختراع لوقت زمني محدد.
- سيادة أسواق المنافسة الكاملة: يتميز اقتصاد المعرفة بكونه اقرب لسيادة أسواق المنافسة الكاملة حيث يجد المستهلكين العديد من المنتجين للسلعة الواحدة ، يمتلك كل منهم نصيب من السوق محدود مقارنة بباقي المنتجين، ويعرضون تلك السلع بأسعار تنافسية ، وتتوفر في اقتصاد المعرفة المعلومات الكاملة عن السلعة في كافة أنحاء العالم، ويتم توزيعها وتوصيلها للمستهلكين في كل مكان في العالم عبر شبكات الاتصال.
- أهمية امتلاك اليد العاملة مهارات التكيف والتعلم السريع حيث تتمتع اليد العاملة في اقتصاد المعرفة بالقدرة على النقاط المعلومات وتحويلها أي معرفة قابلة للاستخدام إضافة إلى إتقان العمل بواسطة تقنيات المعلومات وتطبيقاتها في مجال العمل، بالإضافة إلى التحكم في أكثر من لغة بما يساعد على التعامل في بيئة عالمية.

1-3 مؤشرات اقتصاد المعرفة

- أشارت عدة تقارير لهيئات مختلفة كمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، المفوضية الأوروبية والبنك الدولي وغيرها إلى مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة مدى جاهزية الدول والمنظمات للانتقال إلى اقتصاد المعرفة نذكر من بينها مؤشرات البنك الدولي لأننا اعتمدنا على مؤشرات في دراستنا الميدانية⁹
- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: تعتبر البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أهم ركائز اقتصاد المعرفة حيث تشير إلى العديد من المؤشرات التابعة لها مثل إعداد مشتركى الانترنت، الهواتف الثابتة والنقالة، عدد الحواسيب... الخ
- و يكمن دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنشاء وتحويل المعرفة حيث طورت قدرات جمع ومعالجة وتخزين ونشر وتبادل المعلومات والمعرفة بين أفراد المجتمع.¹⁰
- التعليم والتدريب: يشكل الاستثمار في المجال التعليمي أحد ركائز اقتصاد المعرفة باعتباره الممول الرئيسي للمنظمات لرأس المال المعرفي، وللتحول لاقتصاد المعرفة لا بد من تطور مختلف البرامج التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وتعزيز عملية التعلم مدى الحياة ومن أهم متغيراته معدل الالتحاق بالمدارس ، الالتحاق بالتعليم العالي، الإنفاق على التعليم
- الإبداع والابتكار: مجموع النشاطات التي تسبق إنتاج سلعة ما أو خدمة ومن أهم مؤشرات عدد براءات الاختراع نشر البحوث العلمية
- الحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي: يعتبر مؤشر الحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي من بين أوائل المؤشرات التي وضعها البنك الدولي لقياس مدى جاهزية الدول للانتقال لاقتصاد المعرفة ويمثل هذا المؤشر مدى توفر أجهزة الحاسوب وعدد الأجهزة لكل ألف من السكان عدد مستخدمي الانترنت ، النظام الجمركي لتقنيات الاتصال التشريعي القانوني، التنظيم المؤسسي.¹¹

2- المكتبات العامة كمورد أساسي للمعلومات والمعرفة

1-2 مفهوم المكتبات العامة

يعرفها بيان الايفلا / اليونسكو 2001 "المكتبة العامة منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها و يمولها، إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأدب الإنشائي من خلال طائفة من الموارد والخدمات التي تؤدي على قدم المساواة إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر أو الجنسية أو السن أو الجنس أو الدين أو اللغة أو العجز أو المكانة الاقتصادية أو الوظيفية أو المستوى التعليمي".¹²

2-2- إسهامات المكتبات العامة في دعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة وفق مؤشرات البنك الدولي

الوصول إلى المعرفة هو حق أساسي من حقوق الإنسان ، والمكتبة هي المكان الوحيد في العديد من المجتمعات يمكن للأشخاص أن يصلوا من خلالها إلى المعلومات والمعرفة من أجل تحسين تعليمهم ، أو تطوير مهارات جديدة ، وعليه تؤدي المكتبات دورا مهما في تعزيز اقتصاد المعرفة الذي يركز أساسا على دعم التعليم والتكوين، وتكنولوجيا المعلومات والابتكار، ويمكن أن نلخص إسهامات المكتبة العامة في دعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة كالآتي :

- الإطار التشريعي والتنظيمي للمكتبات العامة

تعمل المكتبات العامة في إطار السياسات الوطنية على تلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات ذات الصلة باهتماماتهم وحاجياتهم ، وهي بذلك تمثل السياسات الوطنية في حق الوصول إلى المعرفة ، وكغيرها من مؤسسات المعلومات لا بد أن تركز على أسس قانونية وتنظيمية تكون المرجع لنشاطاتها وتعلن من خلالها أن رسالتها هي بث وتقديم المعرفة للشخص المناسب في المكان المناسب وفي الوقت المناسب. إن تحقيق هذه الرسالة وتجسيدها على أرض الواقع يتطلب رؤية واضحة على أرض الواقع من خلال التشريعات واللوائح وما يتصل بها من معايير واستراتيجيات حيث تحدد بكل وضوح أهدافها والغاية من إنشائها ، وأدوارها نحو المجتمع.

- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

إن من المظاهر التي يشهدها العالم حاليا هو التحول الكلي والدخول في عالم التقنية في تسيير وتنظيم المعلومات ، وبما أن المكتبات العامة هي وسيط بين مصادر المعلومات التي عرفت تحولا في شكلها - من الشكل التقليدي الورقي إلى الشكل الإلكتروني الرقمي- وبين المستفيدين الذين هم بدورهم تغيرت سلوكياتهم في البحث عن المعلومة ، أصبح لزاما على المكتبات العامة أن تواكب هذا التطور وتتحول من التسيير الكلاسيكي إلى التسيير الإلكتروني وإدخال الأجهزة التكنولوجية وشبكة الانترنت التي توفر إمكانية تبادل المعلومات وتتيح الاتصال بقواعد وبنوك المعلومات ، والفهارس المتاحة على الشبكة وتحميل الملفات.

- التدريب و التعليم

إن المكتبات العامة بوصفها الفضاء الثالث تعد من ابرز مؤسسات المعلومات التي تدعم عملية التعليم المستمر لمستفيديها ، حيث تبرمج خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات والاستفادة من الخدمات المختلفة التي تقدمها المكتبة ، وتقديم دورات متعددة خاصة في الإعلام الآلي.

- التجديد والابتكار في المكتبة العامة

التعريف المعياري للابتكار هو تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في دليل أوسلو " الابتكار هو تنفيذ منتج أو عملية جديدة محسنة بشكل كبير " سلعة أو خدمة" أو طريقة جديدة للتسويق أو طريقة تنظيمية جديدة في ممارسات الشركة أو تنظيم مكان العمل أو العلاقات الخارجية.¹³

مظاهر الابتكار في المكتبة

يتجلى نظام الابتكار في المكتبة من خلال أربعة أوجه: ¹⁴

- الابتكار المفاهيمي: برز ذلك بظهور مفهوم المكتبة كمركز ثالث أو كمكان ثالث " troisième lieu" حيث اعتبرت المكتبة كفضاء مادي للتنشئة الاجتماعية، وفقا لبحث لعالم الاجتماع راي اولدنبورغ « ray oldenburg » والذي تطور الآن إلى " المركز الثالث للمعرفة" حيث أصبحت المكتبة كفضاء للتعلم والعمل معا، حيث يتوافق الابتكار المفاهيمي للمكتبات العامة مع حركة الابتكار العام المتمحور حول المستخدم ، إذ تطور استخدام المكتبة من مجرد أماكن للحفظ إلى مكتبة كمكان ثالث أو مركز تعلم
- الابتكار التكنولوجي: وهو الأكثر شهرة ، يتعلق الأمر بدمج استخدام التقنيات الجديدة في تنظيم الخدمات مثل نظام RFID أدى إلى تنظيم وظيفي ومكاني للمكتبات
- الابتكار الخاص بالخدمات : أو ابتكار الخدمة وهو ناتج عن الابتكارات المفاهيمية والتكنولوجية مثال على ذلك خدمات للمستعملين مثل خدمات الأسئلة/ والأجوبة عن بعد

- الابتكار التنظيمي : يحدد كريستي لادي بيترو Christelle di pietro مؤلف أطروحة حول موضوع الابتكار التنظيمي في المكتبات " يتيح وضع نمط مشروع إمكانية تنويع الأنشطة في المكتبة وتخصيص وظائف مختلفة لكل مشروع ، تعمل طريقة العمل هذه على تعزيز العمل الجماعي ويسمح للجميع بالمشاركة في تطوير المشاريع وإشراك مستعملي المكتبة في هذه المشاريع".¹⁵

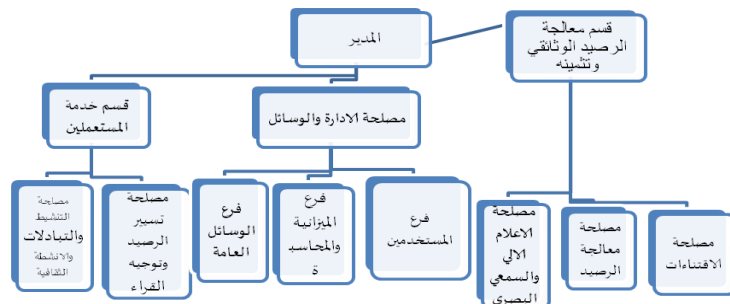
3- تقديم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار 1-3 بطاقة فنية للمكتبة

تاريخ الإنشاء	26-يوليو 2008 بموجب الرسوم التنفيذي رقم 236-08 المؤرخ في 26 يوليو 2008
الافتتاح	01- نوفمبر 2001
القانون الأساسي	بموجب المرسوم التنفيذي 12-234 المؤرخ في 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية
الطابع القانوني	مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي
العنوان	نهج محمد العطشان مقابل معرض الفقارات أدرار
الهاتف	049 36 74 12
البريد الإلكتروني	Bplp.adrar@gmail.com
الموقع الإلكتروني	http:// bplpadrar.dz
ساعات العمل	السبت إلى الخميس من 8.00 سا إلى 18.00 سا مساء
صفحة الفيس بوك	/https://www.facebook.com/bplpadrar

جدول رقم 01 : بطاقة فنية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار
المصدر: موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار¹⁶

3-2 الهيكل التنظيمي للمكتبة

الشكل 01 : الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار



المصدر: موقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

3-3 فضاءات المكتبة

تحتوي المكتبة على الفضاءات التالية:

- قاعتين في الطابق الأول للمطالعة العمومية بمساحة إجمالية تقدر ب 380 م²
- قاعة في الطابق الأول للانترنت بقدرة استيعاب 16 فرد
- قاعة البحث الآلي عن الكتاب في الطابق الرضي مزودة ببرمجية حديثة
- قاعة المطالعة لذوي الاحتياجات الخاصة في الطابق الأرضي مدعمة بأجهزة الإعلام الآلي
- قاعة الاجتماعات في الطابق الأول بواجهة زجاجية تطل على المدخل الرئيسي للمكتبة
- قاعة المحاضرات بسعة 200 مقعد مجهزة بأجهزة سمعية بصرية
- قاعة المطالعة خاصة بالأساتذة والباحثين
- فضاء الطفل تقدر مساحته 140م²

3-4 الرصيد الوثائقي

يتكون رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار من 29740 عنوان و 102.884 نسخة وتتنوع موضوعات الرصيد حسب الجدول الآتي:

عدد العناوين	المواضيع
1701	العموميات
1325	الفلسفة وعلم النفس
1943	الدين
4035	العلوم الاجتماعية
1204	اللغات
1460	العلوم الطبيعية والرياضيات
1315	التكنولوجيا والعلوم الطبيعية
438	الفنون
3015	الادب وتقنيات الكتابة
1803	التاريخ والجغرافيا
3875	كتب ترفيهية
1419	كتب شبه مدرسية

جدول 02: تشتت رصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

حسب المواضيع

المصدر: موقع المكتبة على الانترنت

3-5 التوزيع اللغوي للرصيد

يتوزع رصيد المكتبة حسب اللغة على النحو الآتي:

مجموع عدد العناوين	اللغة العربية	اللغة الفرنسية	اللغة الانجليزية	لغات اخرى
29740	19631 بنسبة %76	1902 بنسبة %14	%6	%4

جدول 03: تشتت اللغوي لرصيد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

المصدر: موقع المكتبة على الانترنت

3-6 الأجهزة التكنولوجية المتوفرة في المكتبة

من أهم ركائز اقتصاد المعرفة توفر الوسائل التكنولوجية التي تسمح باندماج المجتمع في اقتصاد المعرفة، وتوفر المكتبة العتاد التكنولوجي اللازم لمستفيديها للسماح لهم بالولوج في العالم الرقمي والجدول الآتي يبين الاجهزة التكنولوجية المتوفرة في المكتبة .

الوصف	عددتها	نوعها	الاجهزة	الرقم
Core I3	06	HP	جهاز كمبيوتر	1
Pentium	35	DELL	جهاز كمبيوتر	2
330G6	01	DELL	ال خادم SERVEUR	3
X3650	01	IBM	ال خادم SERVEUR (Firewall)	4
	40	Maxipower	مخزن الطاقة	5
6000	04	Canon	طابعة كنون	6
Carte PVC	01	Evolis Primacy	طابعة ايفوليس	7
42 Unite	01		Armoire de Brassag	8
	03		Panneaux de brassag	9
1000 MB	03	Gigabit	سويتش Switch 24 Port	10
G2410	02	HP	Scanner format A4	11
			Modem routeur	12

الجدول 04: العتاد التكنولوجي للمكتبة
المصدر: مصلحة الإعلام الآلي واسمعي البصري للمكتبة

3-6 خدمات المكتبة

توفر المكتبة عدة خدمات للمستفيدين تلبية من خلالها احتياجاتهم المعلوماتية نذكرها كالاتي:

- البحث الببليوغرافي
- فهرس المكتبة على الخط
- حجز الكتب
- خدمة توصيل الكتب إلى المنزل انطلقت هذه الخدمة مع الأزمة الصحية كوفيد19 (covid 19)
- حجز القاعات
- تزويد المشتركين ببطاقة القارئ RFID

3-7 الموارد البشرية

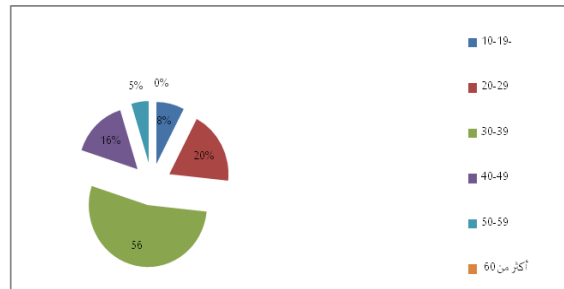
العدد	تخصص الموظفين
06	الإدارة : متصرفين اداريين
02	المحاسبين
10	المكتبيون امناء المحفوظات
02	منشطين ثقافيين
04	المهندسون وتقنيين في الاعلام الآلي
07	عمال مهنيين
32	المجموع

جدول 05: الموارد البشرية في المكتبة

المصدر: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بأدرار

4- إفراغ الاستبانة وتحليل البيانات

التركيبة السكانية المشاركة في الإجابة على الاستبيان: يلاحظ من خلال الشكل رقم 02 أن الفئة العمرية الأكثر استجابة هي الفئة العمرية ما بين 30-39 سنة إذ تشكل نحو 56 % ، يليها بنسبة 20 % الفئة العمرية ما بين 20-29 سنة ، تأتي بعدها الفئة العمرية ما بين 40-49 سنة بنسبة 16 % و 8 % للفئة العمرية ما بين 10-19 سنة وأخيرا بنسبة 5 % للفئة العمرية ما بين 50-59 سنة و 0 % للفئة أكثر من 60 سنة .

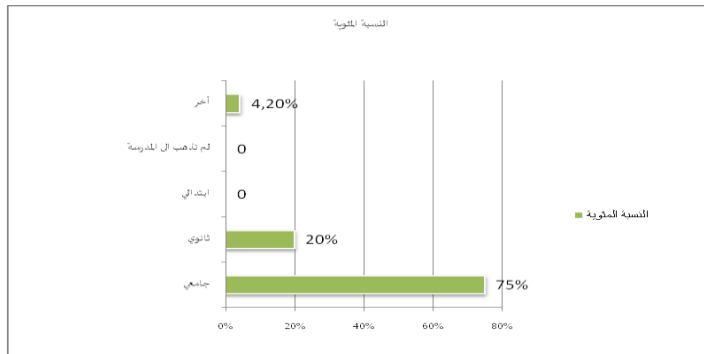


الشكل 02 : الفئة العمرية المشاركة في الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثة

- المستوى التعليمي للفئة المستجيبة

نستنتج من خلال الشكل رقم 02 انه يغلب المستوى الجامعي على الفئة المستجيبة حيث تشكل نسبة 75 % وهي الفئة المعول عليها لدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة، يليها الفئة التي لديها المستوى التعليمي ثانوي وبنسبة تقريبا 5 % الفئة التي أجابت بمستوى آخر (تقني – أو مستوى تكوين مهني).



الشكل 02 : الفئة العمرية

المشاركة في الاستبيان

المصدر: من إعداد الباحثة

الجزء الاول : الإطار التشريعي والسياسات

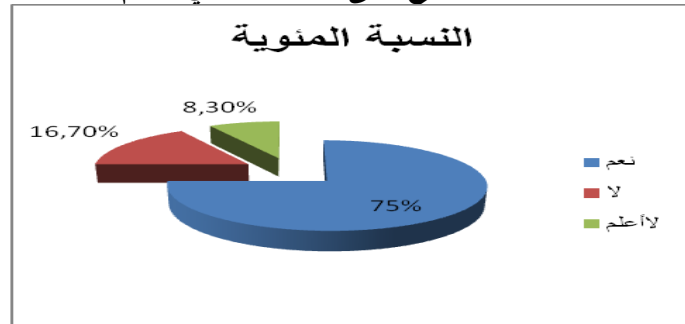
في اقتصاد المعرفة يجب أن يكون لدى البلدان مجموعات قوية من تشريعات السياسة الاقتصادية والإطار التنظيمي الذي يساعد على الإبداع والتحفيز على نشر واستخدام المعرفة وهو احد مؤشرات البنك العالمي لاقتصاد المعرفة ، ويتجلى تطبيق هذا المؤشر في المكتبات من خلال القوانين التي تحكم المكتبات ، حيث ينبغي أن يكون الوصول إلى المعلومات والمعرفة بهدف النمو الاقتصادي والاجتماعي يعتمد على السياسات الوطنية وكذلك الإطار التشريعي الذي يمكن من تحديد استراتيجيات فعالة وناجحة للمكتبات العامة ووظائفها . يبين الشكل رقم 04 النسبة المئوية لإطلاع المستفيدين بالإطار التنظيمي والتشريعي للمكتبة واللوائح التنظيمية لها ، وبالتالي تم سؤالهم عما إذا كانت لهم دراية بالإطار التشريعي والتنظيمي للمكتبة خاصة فيما يخص الحق في الوصول الى المعرفة .

وحسب الشكل فان 75 % من مستعملي المكتبة لهم دراية بالإطار التنظيمي والتشريعي للمكتبة ، فيما أجاب 16.70 % أنهم ليس لهم دراية بالقوانين التي تحكم المكتبة و8.30 % أجابوا بعدم معرفتهم بوجود هذه القوانين،

وتم تعزيز هذا السؤال العام بتفصيل عن ما إذا كان المستفيدين اطلعوا (الشكل 05) على النظام الداخلي للمكتبة الذي يبين حقوقهم وواجباتهم نحو المكتبة حيث أجاب 87.5 % أنهم اطلعوا على النظام الداخلي للمكتبة وهذا يبين حرص إدارة المكتبة على إعلام المنخرطين عند التسجيل بالنظام الداخلي للمكتبة .

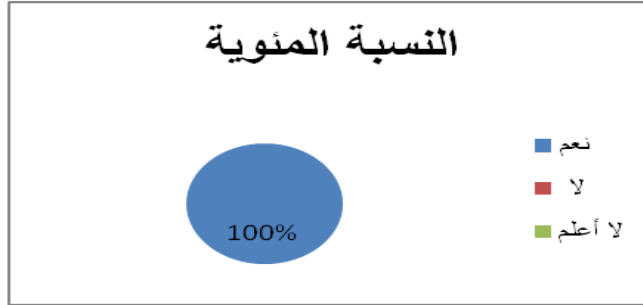
كما تحرص المكتبة على تسطير أهداف واضحة والذي يتمثل أساسا في حق الوصول إلى المعلومات والمعرفة لكل فئات المجتمع حيث في سؤال عن ماذا كان لهم دراية بأهداف المكتبة (الشكل رقم 06) أجاب كل المستجيبين بنسبة 100 % أنهم يعرفون أهداف المكتبة، وفي سؤال عما إذا يوجد لوحات إرشادية في المكتبة تسمح بالاستخدام الأمثل لفضاءات المكتبة (الشكل رقم 07) أجاب نحو 88 % بوجود لوحات إرشادية ونحو 8 % بعدم وجود لوحات إرشادية فيما أجاب نحو 4 بالمائة أنهم لا يعلمون إذا ما كان هناك لوحات إرشادية.

الشكل 04:نسبة الاطلاع على القوانين التي تحكم المكتبة

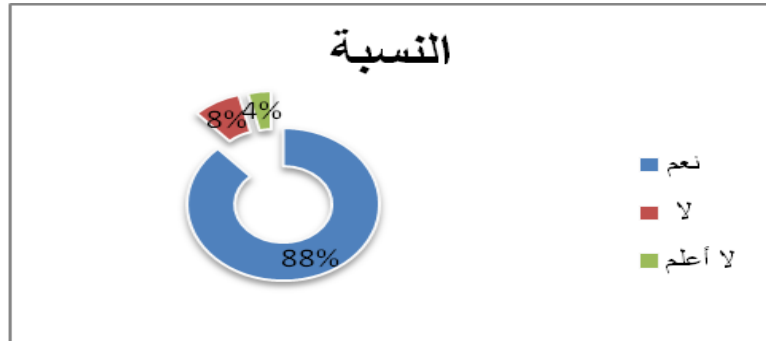


الشكل 05:نسبة الاطلاع على النظام الداخلي للمكتبة

المصدر: من إعداد الباحث



الشكل 06: نسبة معرفة المستفيدين بوجود لوحات إرشادية في المكتبة
المصدر: من إعداد الباحث



المصدر: من إعداد الباحث

الجزء الثاني : مصادر المعلومات والمعرفة /البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال:
رأينا في الجزء الأول الإطار التشريعي والتنظيمي للمكتبة يضمن حق الوصول إلى المعرفة لكل فئات المجتمع ، في هذا الجزء سنرى ما إذا تنعكس هذه السياسة على الواقع وان المكتبة توفر مصادر المعرفة لمستعمليها وتتيح لهم إمكانية استخدام الأجهزة التكنولوجية التي هي أساس التوجه نحو اقتصاد المعرفة.

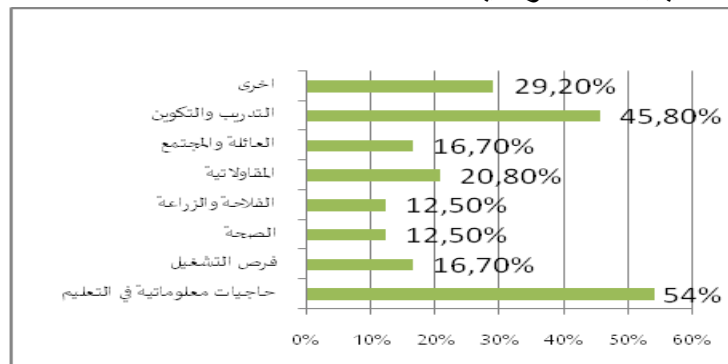
1- الحاجيات المعلوماتية لمستعملي المكتبة

اعتمدنا في تحديد الاحتياجات على توصيات IFLA التي اعتمدها كمؤشرات لمعرفة مساهمة المكتبات العامة في التنمية وبشكل اخص اقتصاد المعرفة وفق أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة أفاق 2030 ،

حيث حددت القطاعات التي يمكن أن تساهم فيها المكتبة من خلال إتاحة المعلومات في مجال الصحة – التعليم التكوين والتدريب- المقاولاتية- الشغل والقضاء على الفقر- الفلاحة والزراعة- ترقية العائلة والمجتمع.

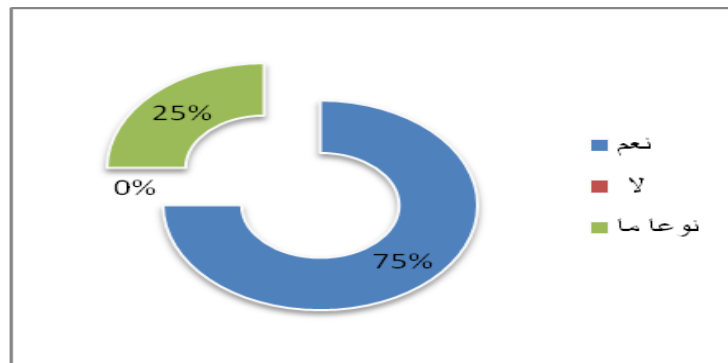
و يوضح الشكل رقم 07 الحاجيات المعلوماتية المختلفة للمستخدمين ، وكما هو مبين في الشكل تشكل الحاجيات المعلوماتية في التعليم أعلى نسبة ب 54% من الفئة المستجيبة، هذه النسبة تتوافق مع الفئة مع المستوى التعليمي للعينة إذ يشكل الجامعيون أعلى نسبة تليها الحاجيات المعلوماتية في التكوين المستمر وهو إحدى مؤشرات المعرفة بنسبة 45.8% ، ويليهما احتياجات أخرى في ميادين أخرى بنسبة 29%، ودرجات أقل المقاولاتية بنسبة 20.8% ، وعلى التوالي العائلة والمجتمع بنسبة 16.7% والفلاحة والصحة بنسبة 12%.

يبين الشكل رقم 08 نسبة تزويد المكتبة لتلبية للحاجيات المعلوماتية للمستخدمين حيث عبر نحو 75% بنعم أي تلبية المكتبة حاجياتهم المعلوماتية، وبنسبة 25% أجابوا نوعا ما أي أن المكتبة لا تلبية معظم الاحتياجات المعلوماتية



الشكل 07: الحاجيات المعلوماتية للفئة المستجيبة

المصدر: من إعداد الباحث



الشكل 08: نسبة تزويد المكتبة للحاجيات المعلوماتية للمستخدمين

المصدر: من إعداد الباحث

2- إشكال المعرفة المستخدمة في المكتبة

يوضح الجدول رقم 06 أشكال المعرفة التي يفضل استخدامها في المكتبة، حيث أجاب معظم أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام مصادر معلومات متعلقة بالتراث المحلي للمنطقة سواء إن كانت مطبوعة أو رقمية بتكرار يقدر ب 65 شخص يرجع هذا إلى امتياز المنطقة بزخم كبير من التراث المحلي حيث تعتبر ولاية ادرار من المناطق التراثية بامتياز لما تزخر به من رصيد في المخطوطات في شتى أنواع المعرفة، وتأتي في الدرجة الثانية مصادر معلومات رقمية محلية وهناك من يفضلن استخدام كل أشكال المعرفة بتكرار 30 ، كما عبر نحو 20 مستجيب عن استخدامهم لمصادر معلومات أجنبية مطبوعة ، في حين

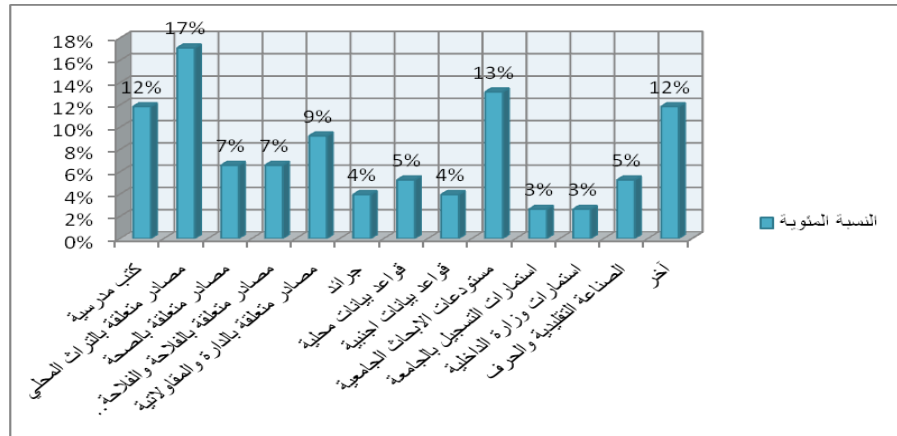
وعلى التوالي عبر آخرون عن عدم استخدامهم لهذه الأشكال من المعرفة ويفضلون إحضار كتبهم واستخدام فضاء المكتبة للمراجعة خاصة الفئة العمرية ما بين 10-19 سنة أو الفئة المتمدرسة التي عادة يستخدمون الكتب المدرسية والشبه مدرسية.

التكرارات	أشكال المعرفة المستخدمة في المكتبة
65	مصادر معلومات متعلقة بالتراث المحلي رقمية ومطبوعة
20	مصادر معلومات أجنبية مطبوعة
30	مصادر معلومات رقمية إلكترونية محلية
15	مصادر معلومات رقمية إلكترونية أجنبية
30	كل ما ورد أعلاه
10	لا شئ مما سبق ذكره
10	احضر كتبي لأستخدامها
30	أخرى
210	المجموع

جدول 06: أشكال المعرفة التي يفضل استخدامها المستفيدين في مكتبة المصدر: من إعداد الباحثة

3- المصادر المعرفية التي يمكن الوصول إليها من خلال المكتبة

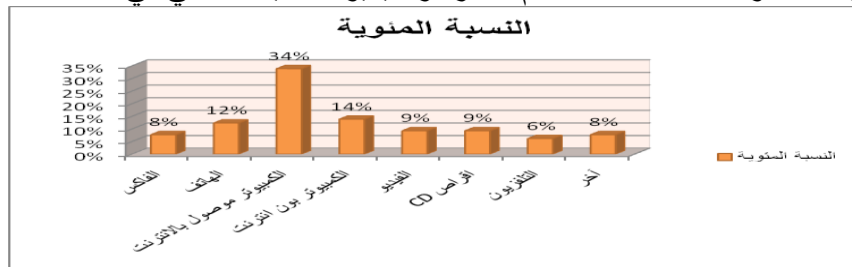
يبين الشكل رقم 09 مصادر المعلومات التي يمكن الوصول إليها من خلال المكتبة حيث عبر نحو 17% عن توفر مصادر معلومات متعلقة بالتراث المحلي للمنطقة نظرا كما ذكرنا سابقا امتياز المنطقة بالطابع التراثي خاصة المخطوطات والصناعة التقليدية، ، فيما عبر نحو 13% عن إمكانية الوصول إلى المستودعات الأبحاث الجامعية في المكتبة من خلال استعمال الانترنت في المكتبة خاصة وأننا رأينا سابقا أن معظم أفراد العينة هم جامعيون، وبدرجة أقل 12% يستخدم المستعملون الكتب المدرسية حيث تتوفر المكتبة على رصيد هام من الكتب المدعمة للبرامج الدراسية الثانوية و الإكمالية، فيما عبر نحو 9% أنهم يمكنهم الوصول إلى مصادر متعلقة بالإدارة والمقاولاتية ، و 7% لكل من مصادر متعلقة بالصحة والفلاحة . كما يمكن تحميل استمارات وزارة الداخلية ووزارة التعليم العالي خاصة عند التسجيل الجامعي .



الشكل 09: المصادر المعرفية التي يمكن الوصول إليها من خلال المكتبة المصدر: من إعداد الباحثة

4- الوسائل التكنولوجية المستخدمة في المكتبة

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال إحدى ركائز اقتصاد المعرفة، ويبين الشكل رقم 10 استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال حيث عبر أكثر من 34% عن استخدامهم الكمبيوتر موصول بالانترنت فيما عبر 14% عن استخدامهم الكمبيوتر بدون انترنت كما عبر 12% عن استخدامهم للهاتف و 8% الفيديو و أقراص CD وبنسب اقل استخدام التلفزة والفيديو للتنشيط الثقافي في المكتبة.

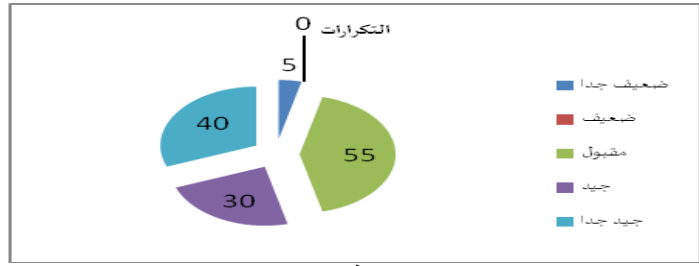


الشكل 10 : وسائل التكنولوجيا المستعملة في المكتبة المصدر: من إعداد الباحثة

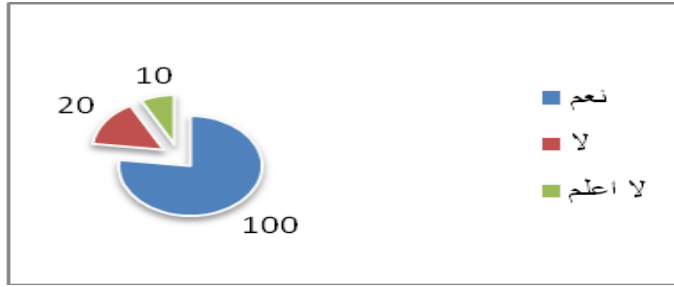
5- مستوى التحكم في تكنولوجيات المعلومات والاتصال لدى المستفيدين واكتساب المهارات

من خلال الشكل رقم 11 يتضح أن متوسط مستوى التحكم في تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى المستفيدين مقبول أي بنسبة تقريبا 95% ما بين مقبول وجيد و جيد جدا حيث تمثل الفئة الجامعية الغالبية من المستجيبين الشيء الذي يدعم إرساء اقتصاد قائم على المعرفة فيما عبر نحو 4% أن مستوى التحكم لديهم ضعيف جد.

في سؤال عما إذا كان استعمال خدمات المكتبة اكسبهم مهارات وكفاءات خاصة في استخدام تكنولوجيا المعلومات (الشكل رقم 12) حيث أجاب نحو 77% أنهم اكتسبوا مهارات جديدة من خلال المكتبة ، فيما أجاب 20 شخص أي بنسبة 20% بأنهم لم يكتسبوا مهارات جديدة وأجاب 10 أشخاص أي بنسبة 8% بعدم معرفتهم أو تأكدهم من اكتساب مهارات جديدة من خلال المكتبة



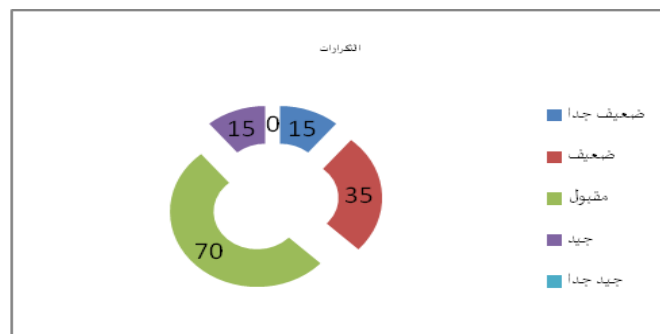
الشكل 11 : مستوى التحكم في استخدام تكنولوجيا المعلومات
المصدر: من إعداد الباحثة



الشكل 12: مدى اكتساب مهارات جديدة من خلال المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

6- تدفق الانترنت

إن تدفق الانترنت من المؤشرات الرئيسية التي تدعم إرساء اقتصاد قائم على المعرفة حيث يسمح للمستخدمين بالاندماج في مجتمع المعلومات والمعرفة ويوضح (الشكل رقم 13) تقييم تدفق الانترنت من طرف المستخدمين حيث أجاب 70 شخص أي بنسبة 52% أن تدفق الانترنت مقبول ، فيما أجاب 35 شخص أي بنسبة 26% أن مستوى التدفق ضعيف ، وبنسبة 11% على التوالي يرون مستوى التدفق ضعيف جدا وجيد جد

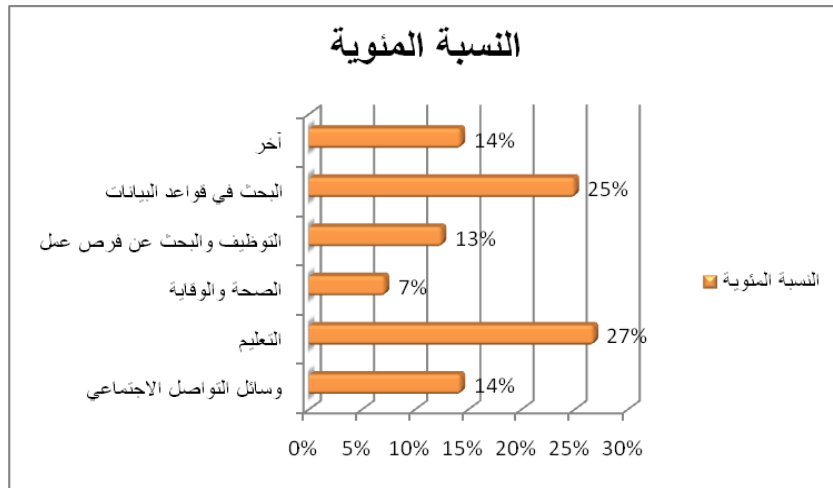


الشكل 13: تقييم تدفق الانترنت من طرف المستخدمين
المصدر: من إعداد الباحثة

7- الغرض من استخدام الانترنت في المكتبة

من الجيد أن توفر المكتبة الرئيسية للمطالعة لأدوار خدمة الاتصال بالانترنت لكن هل يستغل المستخدمون الانترنت في المكتبة لأغراض تخدم وتدعم إرساء مجتمع قائم على اقتصاد المعرفة ، هذا ما يوضحه (الشكل رقم 14) حيث أجاب 27% من المستجيبين أنهم يستخدمون الانترنت لأغراض تعليمية

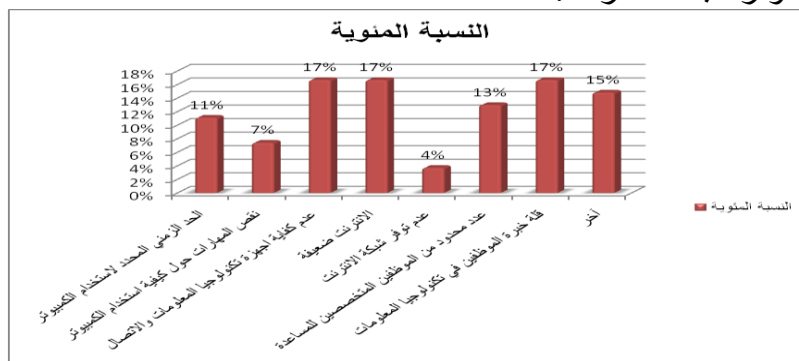
، في حين أجاب 25 % أنهم يستخدمون الانترنت بغرض البحث في قواعد البيانات وبنسبة 14 % يستخدمون الانترنت من اجل الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وأجاب 13 % أنهم يستخدمون الانترنت بغرض البحث عن فرص عمل خاصة من طرف المتخرجين الجامعيين وبنسبة أقل 7 % يستخدمون الانترنت من اجل التوعية الصحية خاصة مع الأزمة العالمية المستجدة أصبح العديد من أفراد المجتمع يرغبون في معرفة آخر الأخبار عن التدابير اللازمة التي لا بد أن يتخذونها من اجل تفادي العدوى.



الشكل 13: تقييم تدفق الانترنت من طرف المستفيدين
المصدر: من إعداد الباحثة

8- العراقيل التي يواجهها المستعملون في استخدام خدمات المكتبة التكنولوجية

إن تعميم استخدام الوسائل التكنولوجية من شأنه أن يعزز التوجه نحو اقتصاد المعرفة لدى أفراد المجتمع ونقص استخدامها سيعرقل هذا التوجه وعليه فالشكل التالي يوضح أهم العراقيل التي يواجهها المستعملون في استخدام الوسائل التكنولوجية في المكتبة إذ يرى 17 % من المستجيبين أن عدم كفاية أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وضعف تدفق الانترنت وقلة خبرة موظفي المكتبة في ما يخص استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال يعيقهم في الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ، ونحو 15% يواجهون عراقيل أخرى ، فيما أجاب نحو 13 % بوجود عدد محدود من الموظفين المختصين للمساعدة ومرافقة المستعملين مقارنة بالمنخرطين الفعليين في المكتبة يعيق الاستخدام الأمثل للخدمات التكنولوجية في المكتبة، ويرى نحو 11 % عن تحديد الزمن المحدد لاستخدام الكمبيوتر يعرقل استخدامهم للخدمات التكنولوجية في المكتبة، كما عبر على التوالي نحو 7 % و 4 % تنقصهم مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية و عدم توفر شبكة الانترنت.

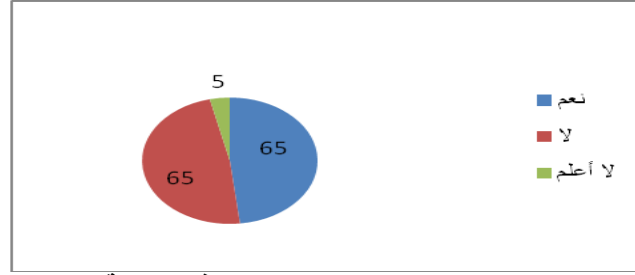


الشكل 15: العراقيل والتحديات التي تواجهونها في استخدام خدمات المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

الجزء الثالث: التكوين والتدريب لدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة

1- البرامج التعليمية والتدريبية المقدمة في المكتبة

يوضح (الشكل رقم 16) إذا ما استفاد مستعملي المكتبة من برامج تكوينية في المكتبة تحسن مستواهم المعرفي حيث أجاب نحو 65 شخص بنسبة 48% على أنهم استفادوا من دورات تكوينية وبنفس النسبة أي 48% أجابوا بعدم استفادتهم من أي تكوين في المكتبة ، ونحو 4% ليس لديهم علم بوجود برامج تدريبية تقدمها المكتبة للمستفيدين.

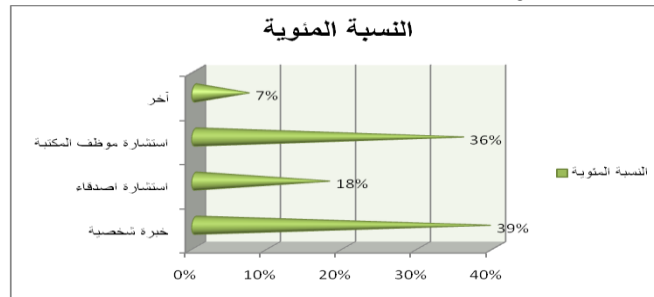


الشكل 16: هل تلقيت تدريب في المكتبة

المصدر: من إعداد الباحثة

2- كيف يبحث مستعملي المكتبة عن مصادر المعلومات

من خلال هذا السؤال (الشكل رقم 17) تبين أن 39% أجابوا أن لديهم خبرة شخصية في كيفية البحث عن مصادر المعلومات وأجاب نحو 36% يستشرون موظفي المكتبة في كيفية البحث عن مصادر المعلومات و 18% يستعينون بالأصدقاء لمعرفة كيف يبحثون عن المعلومات، 7% يستخدمون طرق أخرى لمعرفة كيفية البحث عن المعلومات.

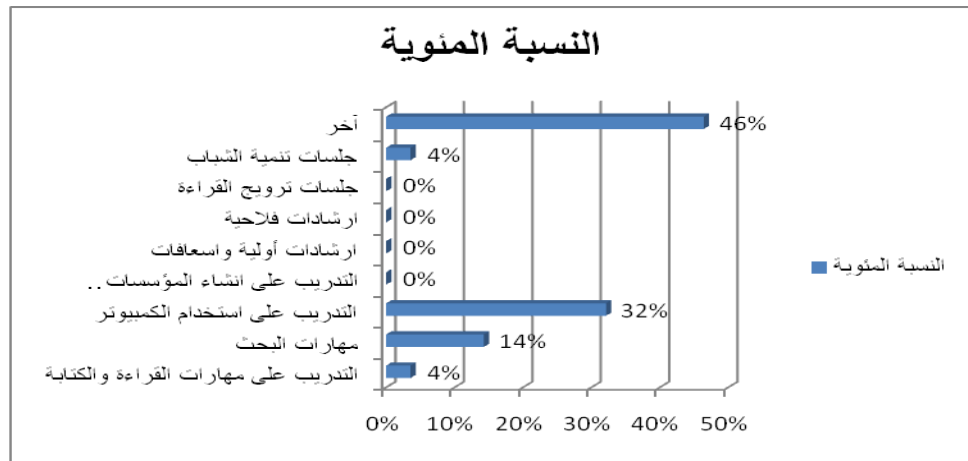


الشكل 17: كيف تبحث على مصادر المعلومات

المصدر: من إعداد الباحثة

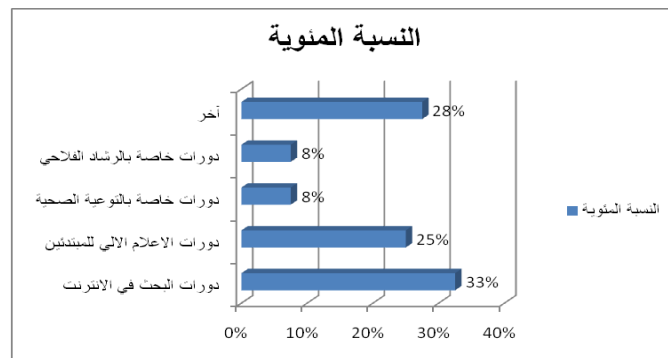
3- الدورات التدريبية التي استفاد منها المستفيدون في المكتبة

إن من أهم الأدوار المهمة في المكتبة هو الدور التعليمي والتدريب للمستفيدين وهو ما يتجلى من خلال الدورات التدريبية التي تقوم بها المكتبة ، (الشكل رقم 18) يبين نوع التدريبات التي أقامتها المكتبة للمستفيدين لدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة ، حيث أجاب نحو 32% بتلقيهم تدريب على كيفية استخدام الكمبيوتر و 14% استفادوا من تكوين في كيفية البحث عن مصادر المعلومات ونحو 46% استفادوا من تدريبات أخرى و 0% بالنسبة للإرشاد الفلاحي والتوعية الصحية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.



الشكل رقم 18: الدورات التدريبية التي استفاد منها مستعملي المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

4- الدورات التدريبية التي يحتاجها المستفيدين : يبين (الشكل رقم 19) نوع البرامج التكوينية والتدريبية التي يحتاجها المستفيدون أن تيرمجها لهم المكتبة حيث أجاب نحو 33 % أنهم يحتاجون دورات تدريبية في مجال البحث على الانترنت ونحو 25 % يحتاجون دورات في الإعلام الآلي للمبتدئين ، فيما أجاب 8% أنهم يحتاجون برامج التوعية الصحية والإرشاد الفلاحي ، وبنسبة 28 % يحتاجون دورات أخرى



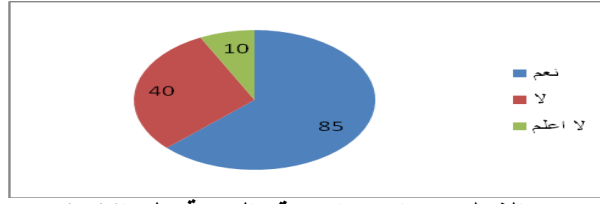
الشكل 19: الدورات التي يحتاجها المستفيدين أن تيرمجها لهم المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

الجزء الرابع: نظام الابتكار في المكتبة

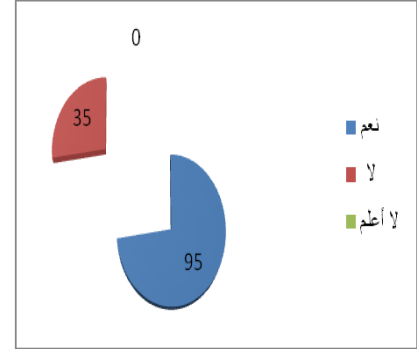
يشير هذا المحور إلى أوجه التطوير والابتكار في خدمات المكتبة باستعمال الوسائل التكنولوجية

1- استخدام موقع المكتبة على الانترنت وفهرس المكتبة على الخط: يعبر (الشكل رقم 20) عن استخدام موقع المكتبة على الانترنت حيث عبر نحو 73% أنهم يستعملون موقع المكتبة على الانترنت ، ونحو 27 % أنهم لا يستعملون موقع المكتبة على الانترنت.

من الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة للمستعملين فهرس المكتبة على الخط (الشكل رقم 22) حيث أجاب نحو 63 % أنهم يستخدمون فهرس المكتبة على الخط وبنسبة 30 % لا يستعملون فهرس المكتبة على الخط، وأجاب نحو 7 % أنهم لا يعلمون بوجود فهرس على الخط.

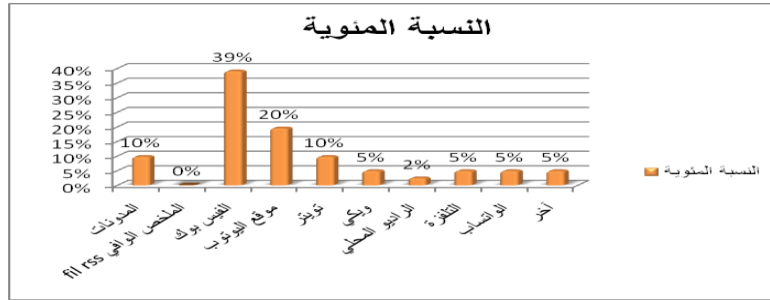


الشكل 20: استخدام موقع المكتبة على الإنترنت
المصدر: من إعداد الباحثة



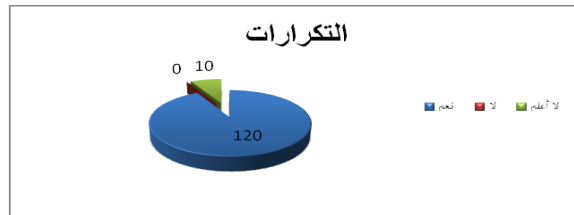
الشكل 21: استخدام فهرس المكتبة على الخط
المصدر: من إعداد الباحثة

2- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبة: يبين (الشكل رقم 22) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من طرف مستعملي المكتبة حيث عبر نحو 39% من المستجيبين أنهم يستعملون الفيسبوك في المكتبة وأجاب نحو 20% يستخدمون اليوتوب ونحو 10% يستخدمون التويتر والمدونات و5% يستخدمون على التوالي الواتساب و التلفزة و 2% الراديو.



الشكل 23: استخدام أدوات التواصل الاجتماعي المستخدمة في المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

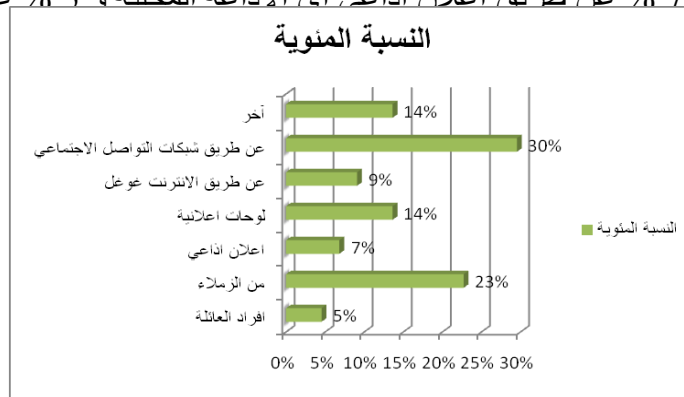
3- إتاحة المعلومات وتحسين المستوى المعرفي : يبين الشكل (رقم 23) فيما إذا مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة تحسن من مستواهم المعرفي لدعم التوجه نحو اقتصاد المعرفة ، حيث أجاب نحو 92% من المستجيبين بنعم فيما أجاب نحو 8% أنهم لا يعلمون إذا مصادر المعلومات التي توفرها المكتبة تحسن من مستواهم المعرفي.



الشكل رقم 23: تحسين المستوى المعرفي
المصدر: من إعداد الباحثة

4- التسويق لخدمات المكتبة عبر الوسائل التكنولوجية والغير التكنولوجية

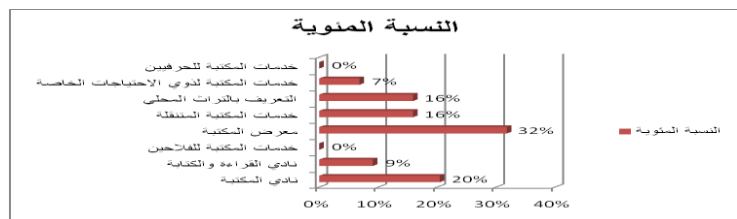
في سؤال عن كيف علمت بخدمات المكتبة (الشكل رقم 23) أجاب نحو 30 % أنهم علموا بخدمات المكتبة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ، فيما عبر نحو 23 % أنهم علموا بخدمات المكتبة عن طريق الزملاء ، ونحو 14 % عن طريق لوحات إعلانية وطرق أخرى ، فيما أجاب نحو 9 % عن طريق الانترنت غوغل 7 % عن طريق اعلان اذاعي ، 5 % عن طريق العائلة.



الشكل 23: التسويق لخدمات المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

5- البرامج المبتكرة من المكتبة التي استفاد منها المستفيدين

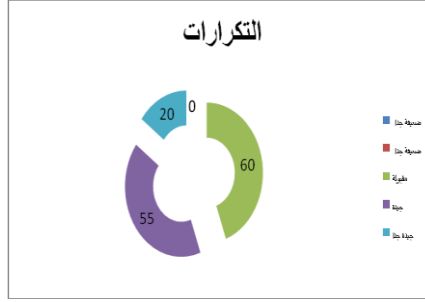
في سؤال عن البرامج التي استفاد منها مستعملي المكتبة (الشكل رقم 25) أجاب نحو 23 بالمائة أنهم استفادوا من المعارض التي تقيمها المكتبة لصالح المستفيدين ، ونحو 20 % استفادوا من نادي المكتبة الذي يقدم عدة ورشات للتعليم ، ونحو 16 % استفادوا من خدمات التعريف بالتراث المحلي وخدمات المكتبة المتنقلة، فيما أجاب نحو 9 % أنهم استفادوا من نادي القراءة والكتابة و 7 % من خدمات المكتبة الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة.



الشكل 24: البرامج المبتكرة المقدمة من طرف المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

6- تقييم خدمات المكتبة من طرف المستفيدين: يقيم مستعملي المكتبة المستجيبين خدمات المكتبة

المقدمة لهم (حسب الشكل رقم 25) بأنها مقبولة نوعا حيث يرى نحو 44 % بان خدمات المكتبة مقبولة ونحو 41 % جيدة و 10 % جيدة جدا.



الشكل رقم 25: تقييم خدمات المكتبة
المصدر: من إعداد الباحثة

5- نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1- الجزء الأول التشريعات والنظام المؤسسي
 - تؤدي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مهامها وفق قوانين محددة تحكمها وتبين مهامها وأهدافها
 - تسطر مكتبة أدرار أهدافا واضحة الكل مطلع عليها
 - وجود لوحات إرشادية تسمح للمستفيدين من استغلال فضاءات المكتبة بكل مرونة
- 2- الجزء الثاني مصادر المعلومات والبنية التكنولوجية
 - تلبى مكتبة أدرار حاجيات المستفيدين بنسبة 75 بالمائة
 - يفضل المستفيدين المصادر المعرفية المتعلقة بالتراث المحلي للمنطقة ومصادر معلومات رقمية
 - تنوع مصادر المعرفة التي يمكن الوصول إليها عن طريق المكتبة
 - يستخدم المستفيدين الوسائل التكنولوجية في المكتبة خاصة الكمبيوتر موصول بالانترنت، الكمبيوتر للكتابة وأقراص CD و التلفزة والفيديو.
 - مستوى التحكم في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى المستفيدين مقبول نوعا ما إذ تشكل نسبة 95 بالمائة بين مقبول وجيد و جيد جدا ، بينما 4 بالمائة لديهم مستوى ضعيف جدا
 - استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبة يكسب المستفيدين مهارات جديدة حيث أجاب نحو 77% بنعم أنهم تعلموا مهارات وكفاءات جديدة من خلال استخدام التكنولوجيا في المكتبة
 - تدفق الانترنت مقبول نوعا ما لكنه غير كاف إذ في معظم الاحيان يكون التدفق ضعيف
 - يستخدم المستفيدين الانترنت في المكتبة لأغراض متعددة بالأخص التعليم و التدريب، والبحث في قواعد البيانات، والبحث عن فرص عمل، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
 - يواجه المستفيدين عراقيل في استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبة منها عدم كفاية الأجهزة التكنولوجية مقارنة مع عدد المنخرطين في المكتبة، ضعف تدفق الانترنت، قلة خبرة موظفي المكتبة في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال .

3- الجزء الثالث التدريب والتكوين:

- ترمج المكتبة دورات تكوينية لصالح المستفيدين غير أنها غير كافية و لم تشمل جل المستفيدين
- البرامج التكوينية التي برمجتها المكتبة تخص دورات في الإعلام الآلي ،وكيفية البحث عن المعلومات
- يحتاج المستفيدين دورات في مجال البحث على الانترنت ، ودورات في الإعلام الآلي وبرامج التوعية الصحية ، والإرشاد الفلاحي.

4- الجزء الرابع: نظام الابتكار في المكتبة

- يستخدم المستفيدين موقع المكتبة على الانترنت بنسبة 73 بالمائة، بالإضافة إلى سائل التواصل الاجتماعي في المكتبة
- يستخدم المستفيدين فهرس المكتبة على الخط بنسبة 63 بالمائة و30 بالمائة لا يستعملون الفهرس على الخط
- إتاحة المعلومات في المكتبة يحسن من المستوى المعرفي لدى المستفيدين
- تسوق المكتبة لخدماتها عبر الوسائل التكنولوجية للتواصل مع المستفيدين
- تيرمج المكتبة نشاطات وبرامج مثل المعارض وأندية القراءة
- إهمال برامج ونشاطات تهم المستفيدين كالتدوات والأيام الدراسية التي تخص مجال الصحة المقاولاتية الشغل الفلاحة.

الخاتمة

يرتكز اقتصاد المعرفة على إنتاج المعلومات والمعرفة ، والموارد البشرية من أجل النهوض بالتنمية الوطنية ، وللمكتبات العامة دور فعال في تطوير ونقل المعرفة والثقافة للمجتمع ، وتكوين الموارد البشرية من خلال إكسابهم مهارات التعلم والابتكار، ورغم ما تحويه المكتبات العامة في الجزائر من مصادر معرفية هامة لازالت كمية هائلة من مصادر المعلومات لم تستغل بعد، إما لقلة الإقبال على المكتبات العامة من طرف المواطنين، أو عدم التسويق لهذه المصادر من طرف المكتبة ، أو أن المستفيدين لا يعرفون الوصول إليها، لهذا لا بد أن تبذل المكتبات العامة في الجزائر المزيد من الجهود لاستقطاب المواطنين وإدماجهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الخدمات المعلوماتية المقدمة لهم.

قائمة المراجع

- 1- أحمد فايز، أحمد(2019). مؤشرات الاقتصاد المعرفي في الجامعات المصرية الحكومية: دراسة وصفية لتحقيق أهداف رؤية مصر 2030. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج6، ع3، ص12-ص78.
- 2- أماني، صلاح محمود (2020). مؤشرات اقتصاد المعرفة ودوره في قياس التنمية المستدامة في مصر. مجلة مصر المعاصرة، ع2020، 537. [متاح على الانترنت]: <https://portal.arid.my/Publications/977b25a2-ae81-475c-ba19-82ba68a61258.pdf> (اطلع عليه يوم 2021/01/12)
- 3- عبد الله، خبايا؛ مبارك بلالطة(دت). أساسيات في علم الاقتصاد العام. 188ص. [متاح على الانترنت] https://www.academia.edu/41906938/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%8%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85 . (اطلع عليه يوم 2021/01/13).
- 4- المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم.(1994). بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994 [متاح على الانترنت]: <https://www.ifla.org/files/assets/public-libraries/publications/PL-manifesto/pl-manifesto-ar.pdf> . (اطلع عليه يوم 2020/12/09).
- 5- مهنا، عبد المجيد(2012). إدارة المعرفة: دور جديد لاختصاصي المكتبات والمعلومات. مجلة جامعة دمشق، مج28، ع3+2012، 4. [متاح على الانترنت]: <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/human/images/stories/3-2012/a/219-245.pdf> (اطلع عليه يوم 2021/01/12).
- 6- هبة، عبد المنعم؛ قعلول، سفيان.(2019). اقتصاد المعرفة: ورقة إيطارية. أبو ضبي: صندوق النقد العربي، 2019. ص60.
- 7- المنظمة العلمية للملكية الفكرية (2017). الابتكار: أكبر هبة في التاريخ. [متاح على الانترنت] https://www.wipo.int/wipo_magazine/ar/2017/03/article_0003.html (اطلع عليه يوم 2021/01/10)

8- مرسوم تنفيذي رقم 12- 234- المؤرخ في 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. جريدة رسمية رقم 2012/34. [متاح على الانترنت]: <https://www.joradp.dz/FTP/JO-ARABE/2012/A2012034.pdf>. (اطلع عليه يوم 2020/12/15).
المراجع باللغة الاجنبية

- 1- Derek.h.c chen ; Carl j. Dahlman.(2006) The knowledge economy, the KAM methodology and world bank operations USA: the world bank.[en ligne]. Disponible à : <http://documents1.worldbank.org/curated/en/695211468153873436/pdf/358670WBI0The11dge1Economy01PUBLIC1.pdf>. (Consultée le 15/01/2021).
- 2- Fédération International des Associations de Bibliothécaires; Organisation des Nations Unies pour l'Education, la Science et la Culture(2001).les services de la bibliothèque publique: principes directeurs. [en ligne].disponible à : <https://www.ifla.org/files/assets/hq/publications/archive/the-public-library-service/pg01-f.pdf>. (consultée le 15/01/2021).
- 3- Jean- philippe,accart(2019).comment innover en bibliothèque et y conduire le changement ?. [en ligne].disponible à : <https://www.archimag.com/bibliotheque-edition/2019/12/11/innovation-changement-bibliotheques-evolution>. (consultée le 16/01/2021)
- 4- Lionel, dujol (2018). Innovation et bibliothèques publiques : pour quoi et comment.[en ligne].disponible à : <https://labibappriovisee.wordpress.com/2020/01/27/innovation-et-bibliotheques-publiques-pourquoi-et-comment>. (Consultée le 16/01/2021).
- 5- Organisation de Coopération et de Développement Economiques. (1996). l'économie fondée sur le savoir [enligne].Disponible à : [https://www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?cote=OCDE/GD\(96\)102&docLanguage=Fr](https://www.oecd.org/officialdocuments/publicdisplaydocumentpdf/?cote=OCDE/GD(96)102&docLanguage=Fr). (consultée le 12/01/2021).
- 6- Roberto,mangabeira unger(s.d). The knowledge economy. [enligne].Disponible à : <https://www.oecd.org/naec/THE-KNOWLEDGE-ECONOMY.pdf>. (Consultée le 14/01/2021)

الهوامش

- 1 مهنا، عبد المجيد . إدارة المعرفة: دور جديد لاختصاصي المكتبات والمعلومات، 2012 .
- 2 عبد الله، خباياة؛ مبارك بلالطة . أساسيات في علم الاقتصاد العام.188ص.
- 3 هبة، عبد المنعم؛ قعلول،سفيان. اقتصاد المعرفة: ورقة إطارية. أبو ضبي: صندوق النقد العربي،2019.ص60.
- 4 المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم. بيان اليونسكو بشأن المكتبات العامة 1994.
- 5 - مرسوم تنفيذي رقم 12- 234- المؤرخ في 24 مايو 2012 يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. جريدة رسمية رقم 2012/34.
- 6 أماني، صلاح محمود . مؤشرات اقتصاد المعرفة ودوره في قياس التنمية المستدامة في مصر. مجلة مصر المعاصرة، ع 537،2020
- 7 Organisation de Coopération et de Développement Economiques .l'économie fondée sur le savoir,1996.
- 8 Roberto,mangabeira unger. The knowledge economy.
- 9 أماني، صلاح محمود : مرجع سابق
- 10 أحمد فايز، أحمد(2019). مؤشرات الاقتصاد المعرفي في الجامعات المصرية الحكومية: دراسة وصفية لتحقيق أهداف رؤية مصر 2030. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات -78ص
- 11 Derek.h.c chen ; Carl j. Dahlman .The knowledge economy, the KAM methodology and world bank operations USA: the world bank .

Fédération International des Associations de Bibliothécaires; Organisation des Nations Unies pour l'Education, la Science et la Culture(2001).les services de la bibliothèque publique: principes directeurs .

¹³ المنظمة العلمية للملكية الفكرية: الابتكار : أكبر هبة في التاريخ،2017

¹⁴ Lionel, dujol. Innovation et bibliothèques publiques : pour quoi et comment,2018.

¹⁵ Jean- philippe,accart .comment innover en bibliothèque et y conduire le changement,2019 .

¹⁶ www.bplpadrar.dz